الاستيطانية كُشِف النقاب عن نوايا سلطات الاحتلال، لإقامة مستوطنة جديدة في منطقة جبل الطويل قرب البيرة. لتكون مركزاً للخدمات، وبمثابة مركز تجاري وصناعي للمستوطنات اليهودية القائمة في منطقة رام الله، وان السلطات الاسرائيلية كانت قد أغلقت مساحات واسعة من الأراضي المجاورة لمدينة البيرة خلال السنوات القليلة الماضية، بدعوى المتطلبات الأمنية. كما أنها منعت سكان البيرة من البناء على أراضيهم (**هآرتس**، ١٩٨١/٦/٩).

وفي اطار السباق مع الزمن لإقامة المزيد من المستوطنات، تقوم تراكتورات الكيرن كايميت، بمحاولة جديدة لتمهيد الأرض، لإقامة مستوطنة جديدة في منطقة متسبيه غوبرين، بالرغم من أن النيابة العامة العسكرية كانت قد تعهدت، في رسالة للمحكمة العليا، بعدم القيام بأية أعمال استيطانية في هذا المكان. والمستوطنة المزمع إقامتها، هي متسبيه لاخيش، وتبعد نحو عشرة كيلومترات عن موقع متسبيه غوبرين، الذي توقف العمل فيه منذ أكثر من شهر، في أعقاب توجه أصحاب الأرض العرب، في قرية ترقوميا، إلى المحكمة العليا (**هآرتس**، ١٩٨١/٦/٤).

وهكذا فإن العمل جارٍ على قدم وساق لإقامة المستوطنات الثلاث الجديدة في الضفة الغربية، وهي بيت هعرفا، ومتسبيه لاخيش وترتسه شمال غرب سلواد.

وعُلِم أن ميزانية إقامة هذه المستوطنات، هي جزء من ميزانية تبلغ مئة مليون شيكل، كان وزير المالية أقرها قبل شهر. وعُلِم من دائرة الاستيطان، أنه لا توجد حتى الآن نُوى استيطانية ثابتة لهذه المستوطنات (ر.إ.إ.، العدد ٢٣٧٠، ١٨ و١٩/٦/١٩٨١، ص ١٠).

وأشار مصدر في الدائرة الاستيطانية إلى أن قرار إقامة هذه المستوطنات الجديدة، قد تم دون أي إعداد أو تخطيط مسبق، على عكس ما كان يتم في السابق، ويأتي هذا الاجراء في إطار النية لخلق حقائق استيطانية ثابتة، قبل موعد الانتخابات. وأضاف المصدر، انّ هذه المستوطنات ستعاني النقص في عدّة مسائل، بسبب عدم وجود التخطيط اللازم لإقامتها (**المصدر نفسه**).

مواقف تجاه الاستيطان

في إطار الحديث عن السياسة الاستيطانية الاسرائيلية، في المناطق المحتلة، ومواقف القوى السياسية الاسرائيلية، نرى أنه من المفيد استعراض بعض مواقف هذه القوى.

مواقف حزب العمل

هذا الحزب الذي كان يطمح للوصول إلى السلطة، كان من أبرز الأمور التي ركز عليها في برنامجه الانتخابي، التسوية الاقليمية: القدس الموحدة ستبقى عاصمة اسرائيل... لا عودة إلى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧... الجولان لن يعود إلى سوريا... ستعاد من الضفة الغربية المحتلة، المناطق المكتظة بالسكان العرب فقط... لا وجود لشعب فلسطيني، وإنما هناك مشكلة فلسطينية، حل هذه المشكلة يأتي في إطار دولة اردنية ــ فلسطينية... لا للدولة الفلسطينية المستقلة... لا للاعتراف بـ م.ت.ف.... ستستمر اسرائيل في شن حرب عسكرية وأيديولوجية وسياسية ضدها... الاستمرار في تعزيز وتطوير الاستيطان في المناطق المحتلة... الاجراءات الأمنية «بعد التسوية» ستشمل ضمان حرية الجيش الاسرائيلي في الدولة الاردنية ــ الفلسطينية غربي نهر الاردن، وبناء قواعد عسكرية ومستوطنات يهودية في المناطق المعادة (**هآرتس**، ١٩٨١/٢/٢٥).

مواقف الليكود

راح تكتل الليكود، طوال الأربع سنوات التي خلت، يوظف قسماً كبيراً من أموال الدولة باتجاه المناطق المحتلة، وقد عمل خلال تولّيه الحكم على خلق بنية تحتية اقتصادية هائلة وأنشأ شبكة طرق حديثة واسعة (كهرباء وأنابيب مياه، ومجارير ضخمة) كما أنفقت الحكومة، على تأسيس وانشاء مستوطنات لعشرين ألف شخص، في السنوات الأربع الأخيرة، أكثر مما أنفقت على مئات الآلاف من سكان اسرائيل (**هآرتس**، ١٩٨١/٣/٨).

وفي عهد الليكود لم يعد الخط الأخضر قائماً (من الناحية الاقتصادية ــ الاستيطانية)، حيث